

### ( ٣ ) القضية الفلسطينية دوليا

التيها الحرب العربية الاسرائيلية الأخيرة . وركز رئيس الوفد الأمريكي في خطابه على النقاط التالية : ( ١ ) ان المشاورات التي أجراها مؤخرًا مع حكومات دول الشرق الأوسط أقتنعه بأن المهمة الأولى للمؤتمر يجب ان تكون تحقيق اتفاق حول فك التحام القوات العسكرية . مع الإشارة الى ان هذا الترتيب يجب ان يشمل سوريا والاردن في المستقبل ، ( ٢ ) ان اتفاق السلام يجب ان ينص على انسحاب إسرائيلي ( بدون تحديد مدى هذا الانسحاب ) من الأراضي العربية المحتلة ، وعلى حدود معترف بها وترتيبات أمنية مثل إقامة مناطق مجردة من السلاح وضمانات دولية للحدود ، وعلى تسوية المصالح المشروعة للفلسطينيين والاعتراف بأن القدس تحوي أماكن مقدسة للديانات الثلاث الكبرى .

وربما كان المقطع التالي من خطاب كيمسنجر أفضل دليل على « الغموض » المتعمد الذي يلف الموقف الأمريكي : « يتطلب السلام منسًا ربط ضرورات الانسحاب بحاجات الأمن، وربط ضرورات ضمانات الحدود بسيادة الأطراف المعنية ، وربط آمال المشردين بالحقائق القائمة الآن » . أما كيف سيتم هذا الربط عمليا وماذا سيحدث على صعيد التنفيذ العملي ( وخاصة على صعيد انسحاب إسرائيل الكامل وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ) فهذا ما لم يوضحه كيمسنجر على الإطلاق . ( ٢ ) يجب ان يكون الهدف الأخير للمؤتمر تنفيذ كل أجزاء قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، ( ٤ ) ان الولايات المتحدة تنوي تسهيل قيام مفاوضات واقعية بين الدول العربية المعنية وإسرائيل وتقديم اقتراحات الى الجانبين اذا كان ذلك سيحقق تقدم المفاوضات باتجاه النجاح .

وشدد رئيس الوفد المصري في خطابه على ان مصر جاءت الى المؤتمر بهدف خلق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وان البلدان العربية ما زالت مستعدة للجوء الى وسائل أخرى لتحرير أراضيها واستعادة الحقوق المشروعة للفلسطينيين ان لم يحرز المؤتمر نجاحا بهذا الاتجاه . ثم حدد الخطيب المبادئ الضرورية للسلام على النحو التالي :

١ - انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من

في ١٩٧٣/١٢/٢١ افتتح الأمين العام لهيئة الامم مؤتمر جنيف للسلام بحضور وفود كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ومصر والاردن وإسرائيل . ألقى فالدهايم الخطاب التقديمي الذي شدد فيه على ( ١ ) ضرورة تحقيق التقدم حول فك التحام القوات المتحاربة على جبهة السويس ، ( ٢ ) ضرورة اغتنام هذه الفرصة لحل مشكلة النزاع في الشرق الأوسط لان العالم يواجه وضعا خطيرا ومنتجرا في هذه المنطقة ، ( ٣ ) ان وقف اطلاق النار وترتيبات المحافظة عليه التي اتخذتها هيئة الامم هشة وهناك احتمال كبير بتجدد القتال ما لم يحقق المؤتمر تقدما ملموسا ، ( ٤ ) ان اساس هذا المؤتمر هو قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٨ الداعي الى وقف اطلاق النار في الحروب الأخيرة والى اجراء مفاوضات بين الاطراف المتنازعة لاتمام سلام عادل ودائم في المنطقة على اساس تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .

وكان غروميكوف أول الخطباء من رؤساء الوفود وكان أهم ما جاء في خطابه الواضح والمركز ما يلي : ( ١ ) أهمية تحقيق السلام في الشرق الأوسط بالنسبة لمصر العالم أجمع ومستقبله ، ( ٢ ) ان يؤدي المؤتمر الى التزام واضح من قبل إسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ، ( ٣ ) ان تضمن التسوية حق جميع شعوب المنطقة العيش بأمن و سلام بما في ذلك إسرائيل بالإضافة الى « تحقيق العدالة بالنسبة للشعب الفلسطيني » ، ( ٤ ) يجب ان تحمل الوثائق التي تصدر عن المؤتمر قوة القانون الدولي ، ( ٥ ) اشار الى امكانية شمول تسوية النزاع إقامة مناطق مجردة من السلاح واستخدام القوات الدولية . وأكد عزم بلاده على المساهمة في مثل هذه الخطوات شرط ان تكون مقبولة لجميع الأطراف المعنية ، ( ٦ ) يحدد على أن الاتحاد السوفياتي مصمم على أن يعمل كل ما في وسعه لضمان سير المؤتمر على أسس بناءة لتحقيق السلام الدائم في الشرق الأوسط .

جاء خطاب كيمسنجر تعبيرا مبتازا عن « الغموض » المتعمد الذي يلف الموقف الأمريكي العلني والرسمي من النزاع في المنطقة وهو غموض يعكس بدوره النتائج الموضوعية غير الحاسمة التي توصلت